الاليه فلما اجابتهم قريش نهضوا الى قبايل قيس عيلان فدعوهم الى مثل ذلك
فاجابوهم فسارت تلك القبايل ولما علم بهم صلى الله عليه وسلم شرع في حفر
الخندق بمشورة سلمان الفارسي وقطع لكل عشرة اربعين ذراعا في الخندق و
اسبقهم في حفره متنافسين في الموت لا يصبر واحد منهم لحاجة الا
باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يكابد معهم
روينا في صحيح البخاري عن البراء بن عازب قال رايته صلى الله عليه وسلم
ينقل من تراب الخندق حتى وارى عني الغبار جلدة بطنه وكان كثير
الشعر وهو يرتجز بشعر ابن رواحه والله لولا الله ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الالى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا ويرفع بها صوته
ابينا ابينا ولما راهم النبي صلى الله عليه وسلم يحملون التراب على متونهم وراى ما
بهم من التعب والجوع **قال اللهم** لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر
للانصار والمهاجرة **فقالوا مجيبين له** نحن الذين بايعوا محمدا
على الجهاد ما بقينا ابدا ومرة ارتجزوا باسم رجل كان اسمه جعيلا
فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عمرا فقالوا سماه من بعد جعيل عمرا وكان للبائس
يوما ظهرا فيجيبهم صلى الله عليه وسلم في قوله ظهرا عمرا وجرى في اثناء حفر
الخندق معجزات باهرة وبركات ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كتكثير
جابر وابي طلحه وصاعيهما وحل الكديه التي عرضت لهم في الخندق وغير
ذلك مما سنتكلم عليه مبينا في قسم المعجزات من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ولما
فرغ من الخندق اقبلت جموع الاحزاب كما قال الله تعالى اذ جاؤكم من فوقكم اي

من قبل

من قبل
المشرق وهم اسد وغطفان في الف عليهم عوف بن مالك النصري وعيينه
بن حصن الفزاري في قبايل اخر ونزلوا الى جانب احد ومن اسفل منكم وهم
قريش وكنانه والاحابيش ومن تبعهم من اهل تهامة عليهم ابو
سفيان بن حرب في عشرة الاف فنزلوا برومة من وادي العقيق وخرج
صلى الله عليه وسلم في ثلاثة الاف وجعل ظهره الى سلع والخندق بينه وبينهم و
امر بالنسا والذراري فرفعوا في الاطام (كحصون اسم) ولما نزلت جموع الاحزاب
بنا المدينة اشتد الحصار على المسلمين ونجم النفاق واضطرب ضعفا
الدين كما قال الله تعالى واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون
بالله الظنونا هنالك ابتلي المومنون وزلزلوا زلزالا شديدا واذ يقول
المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا
وما بعدها من الايات الى قوله تعالى وكان الله على كل شيء قديرا واراد الامر
اشتدادا ان تقدم حيي بن اخطب الى كعب بن اسد سيد بني قريظة وساله
ان ينقض العهد الذي بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل يخادعه
بقول الزور ويمنيه اماني الغرور حتى سمح له بالنقض على ان اعطاه العهد
لين رجعت تلك الجموع خايبة ان يرجع معه الى حصنه يصيبه ما اصابه
ولما انتهى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر نقض العهد بني قريظة بعث
اليهم سعد بن معاذ وكانوا احلافه في الجاهلية وبعث معه سعد بن عبادة
وعبد الله بن رواحه وخوات بن جبير وقال انظروا ان وجدتم نقضا
فالحنوا لي لحنا اعرفه ولا تفتوا اعضاد الناس وان وجدتموهم على الوفا
فاجهروا لي ظاهرا فوجدوهم على اخبث ما بلغهم عنهم وشاتموهم
فلما رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا عضل والقارة يريدون

Copyright © King Saud University